قلوب الناس عن الحسد كما قال بعضهم انى لاترك ليس لجزيد
خشية ان يحدث الحسد فى جيرانى ومن كسل عن العبادة
وعلم انه اذا نام زاد نشاطه فالنوم افضل له بل لو علم مثلا
ان الترقة بدعايه وحديث مباح فى ساعة يزيد نشاطه
فذلك افضل من الصلاة على الملل وعلى هذا يحمل ما حكى
عن الافاضل من اشيا ينكرها الجاهل وقال ابو الدرداء
رضى الله عنه انى لاجم نفسى بشئ من الباطل لاستعين به على
الحق وقد كان عليه الصلاة والسلام اذا اراد الخروج على
اصحابه ينظر وجهه فى جب الماء ويسوى شعره ويعدل عمامته
فقالت له عايشة رضى الله عنها او تفعل هذا فقال عليه
الصلاة والسلام نعم ان الله تعالى يحب العبد ان يتزين لاخوانه
اذا خرج اليهم فهذا منه عليه الصلاة والسلام لانه مامور
بدعوى الناس ولو سقط من اعينهم لفسد ذلك وقد امر
المحدث فى الصلاة ان ياخذ بانفه ليريهم ان به رعافا
وهو نوع من الادب فى ستر العورة واخفا القبيح والكناية
عن الافتح بالاحسن ليلا يدخل فى باب الكذب والريا
انما هو من التجمل والحيا والسلامة من الناس وكل هذا يحتاج

الى

الى حسن النية الباب الثالث فيما يجتلب
به البركه مما يورث الوفر وينفى الفقر ويمد فى العمر
ويعظم الاجر ويذهب الوزر وانما ترجمته بهذه الترجمة
لانى رايت حب الدنيا قد غلب على القلوب ودخل كل
الناس فى هذا الاسلوب فاحببت ان اجمع لهم من العبادة
ما يجمع لهم الافادة فى العاجل والآجل لعلى احب الفضايل
العاجلة التى ذكرتها والفوايد الجمة التى بينتها تقوى
عزمهم على اعتماد ذلك واستعمال ما هنالك فيحصل
به خير الدارين وسعادة المحلين ان شا الله تعالى فارجو
بذلك اجرا يحوسيا تى او دعوة نافعة تدركنى فى حياتى
او تلحقنى بعد وفاتى والله الكريم اسئله غفران تبعاتى
واصلاح احوالى ونياتى انه لطيف حكيم رؤف رحيم
وقد قسمته اربعين قسما ونظمت الفوايد فى سلكه
نظما القسم الاول فى تقوى الله عز وجل وحسن التوكل عليه
قال الله تعالى ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم
بركات من السما والارض وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل
له مخرجا قال عليه الصلاة والسلام من شبهات الدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)